

الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

تُعد اللغة العربية لغةً عالميةً تحظى بمكانةٍ مرموقةٍ في مجال التعليم، ولا سيما داخل المؤسسات التعليمية الإسلامية حول العالم. فهي لا تقتصر على كونها أداةً للتواصل فحسب، بل تُعد وسيلةً أساسيةً لفهم التعاليم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف. ومن خلال اللغة العربية، يتمكن الطلاب من الوصول المباشر إلى مصادر الشريعة الإسلامية، والمؤلفات العلمية التراثية، وغيرها من المعارف الإسلامية واستيعابها دون الاعتماد على الترجمات. وعليه، فإن إتقان اللغة العربية يشكل ركيزةً أساسيةً في صقل القدرات الفكرية والدينية للطلاب في المؤسسات التعليمية الإسلامية، سواء في المراحل الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية (Guntur Tarigan, 2008:1).

يسعى تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى تحقيق هدفٍ استراتيجيٍّ هام، يتمثل في تزويد الطلاب بالمهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (Fathudin, 2015:23).

تتكامل هذه المهارات الأربع فيما بينها لتشكل مجتمعةً كفاءةً لغويةً شاملة. وتُعد مهارة الكتابة غالباً المهارة الأكثر صعوبةً وإجهاداً للطلاب؛ إذ يتطلب إتقانها تمكناً من جوانب لغوية متعددة — مثل المفردات وتراكيب الجمل (النحو والصرف) — فضلاً عن القدرة على تنظيم الأفكار بأسلوب منطقي وفعال للتواصل (Rosyidi, 2009:45).

وفي سياق تدريس اللغة العربية داخل المدارس الإسلامية (المعروفة بـ "المدارس" لا سيما في المرحلتين الابتدائية والثانوية تظل مهارات الكتابة تشكل تحدياً كبيراً؛ فالعديد من الطلاب قادرون على قراءة النصوص العربية ببراعة، لكنهم يواجهون صعوباتٍ عند مطالبتهم بكتابة جمل عربية ذات تراكيب صحيحة وإملاء سليم. وتشمل الأخطاء الشائعة: عدم دقة رسم الحروف، وسوء استخدام علامات الترقيم، والأخطاء النحوية (التركيبية)، ومحدودية استخدام المفردات في الكتابة (Effendi, 2012:62).

وتشير الملاحظات الأولية التي أُجريت في مدرسة "الشفة" (مدرسة الشافا) بمدينة بنغكولو إلى أن مستوى كفاءة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث لا يزال منخفضاً نسبياً؛ إذ يقع الطلاب كثيراً في أخطاء كتابة الكلمات،

ويفتقرون إلى فهمٍ ثابتٍ لأشكال الحروف العربية، كما يجدون صعوبةً في صياغة

جمل بسيطة بتراكيب صحيحة (hasil observasi pribadi :2025).

لقد حاول المعلمون استخدام أساليب تدريس متنوعة، إلا أن النتائج لم

تظهر تحسناً ملحوظاً. ويشير هذا الوضع إلى الحاجة لتبني مناهج وأساليب أكثر

ملاءمة لمساعدة الطلاب على تحسين مهاراتهم في الكتابة باللغة العربية بفعالية.

ومن الأساليب المناسبة لهذا السياق أسلوب "الكتابة التقليدية" (كتابة

تقليد)، المعروف أيضاً بأسلوب الكتابة القائم على المحاكاة. يركز هذا الأسلوب

على تدريبات كتابية تتضمن محاكاة أو نسخ نماذج كتابية صحيحة يقدمها المعلم

أو توفرها مصادر مرجعية محددة (Arsyad, 2011:78).

ومن خلال عملية المحاكاة هذه، يتدرب الطلاب على تمييز أشكال الحروف

العربية، والكتابة بإملاء صحيح، وفهم تراكيب الجمل التي تلتزم بقواعد النحو

العربي. ولا تقتصر فائدة هذه العملية على صقل المهارات الحركية اللازمة لكتابة

الحروف العربية فحسب، بل إنها تعود الطلاب أيضاً على أنماط الجمل

الصحيحة وذات المعنى.

علاوة على ذلك، ينطوي أسلوب "الكتابة التقليدية" على قيمة تربوية في تشكيل شخصية الطلاب؛ إذ يتم تدريبهم من خلاله على الدقة والصبر والانضباط أثناء الكتابة (Hermawan, 2013:101).

ويُعد هذا الأسلوب ملائماً للغاية لطلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الدينية (المدرسة) الذين يمرون بالمراحل الأولى لتعلم الكتابة باللغة العربية، حيث يسهل على الطلاب في هذه المرحلة التعلم عن طريق المحاكاة والتكرار. وفي حال تطبيق هذا الأسلوب بانتظام مع توجيه مكثف من المعلم، فمن المتوقع أن تتحسن قدرات الطلاب الكتابية بشكل تدريجي وملحوظ.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن تطبيق أسلوب "الكتابة التقليدية" يمكن أن يشكل حلاً فعالاً لمعالجة ضعف كفاءة الطلاب في الكتابة باللغة العربية. ولذلك، يعتزم الباحث إجراء دراسة بعنوان: "أثر أسلوب الكتابة التقليدية في تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة "الشفة" بمدينة بنگكولو".

ب. أسئلة البحث

بناءً على الوصف التمهيدي المذكور أعلاه، تتمثل صياغة مشكلة هذه الدراسة فيما يلي:

١. هل هناك تأثير لتطبيق طريقة "الكتابة التقليدية" على تدريس مهارة الكتابة باللغة العربية في الصف الثالث بمدرسة "الشفة" في مدينة بنغكولو؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١. تحديد أثر تطبيق أسلوب "الكتابة التقليدية" على تدريس مهارة الكتابة باللغة العربية في الصف الثالث بمدرسة "الشفة" في مدينة بنغكولو.

د. فوائد البحث.

بناءً على أهداف البحث المراد تحقيقها ، من المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد في التعليم بشكل مباشر وغير مباشر. فوائد هذا البحث هي:

أ. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يثري هذا البحث كنوز العلم خاصة في مجال منهجية التعلم العربي وخاصة مهارات الكتابة (مهارة الكتابة). يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مساهمة نظرية في تطوير استراتيجيات وأساليب تعلم اللغة العربية

الفعالة، خاصة في سياق التعليم الأساسي في المدرسة (Mahmud,2019:1)

ب. الفوائد العملية

١. لمعلمي اللغة العربية

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا في اختيار وتطبيق أساليب التعلم المناسبة لتحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ ، خاصة من خلال تطبيق طريقة كتابة الموجهة (Rahman,2022)

٢. للتلاميذ

من خلال تطبيق طريقة كتابة الموجهة ، من المتوقع أن يكون تلاميذ قادرين على تحسين مهاراتهم في كتابة الحروف والجمل العربية بشكل أفضل ، فضلا عن تعزيز الاهتمام والدافع لتعلم اللغة العربية.

٣. للمؤسسات التعليمية (المدرسة)

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمادة تقويمية ومرجعية في تحسين المناهج العربية واستراتيجيات التعلم ، خاصة في مجال مهارات الكتابة.

٤. للباحث القادم

يمكن استخدام هذا البحث كمرجع أو مرجع في إجراء مزيد من البحوث حول فعالية طرق تعلم اللغة العربية المختلفة، سواء على مستويات التعليم المختلفة أو المهارات اللغوية.